



# Al-Azhār

Volume 9, Issue 2 (July-December, 2023)

ISSN (Print): 2519-6707



Issue: <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/issue/view/21>

URL <https://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/504>

Article DOI: <https://zenodo.org/badge/10.5281/zenodo.12743332>

**Title** Children's Digital Literature

**Author (s):** Misbah Nasir ,Prof. Dr.  
Muhammad Abuzar Khalil

**Received on:** 26 June, 2023

**Accepted on:** 27 November, 2023

**Published on:** 25 December, 2023

**Citation:** Misbah Nasir ,Prof. Dr. Muhammad  
Abuzar Khalil.,: Children's Digital  
Literature.”,” Al-Azhār: 9 No.2  
(2023):94-117

**Publisher:** The University of Agriculture  
Peshawar



[Click here for more](#)

## □ أدب الأطفال الرقمي

## Children's Digital Literature

\*Misbah Nasir

\*\* Prof. Dr. Muhammad Abuzar Khalil

**Abstract**

*The nurturing and development of today's children are crucial for the future of a nation, as emphasized by the saying "Today's child is tomorrow's man." Islamic children's literature has emerged as a sophisticated and compassionate tool to shape the youth into responsible adults. This genre, rich in various art forms like stories, plays, and anthems, aims to influence and captivate young minds effectively.*

*The fusion of literature with technology has given rise to innovative forms, with digital literature standing out as a significant development. This form leverages digital technologies and data to craft its narrative, demanding both creators and recipients to be adept at utilizing computers and understanding their language and programs. This continuous interaction between creator and audience through digital mediums requires a level of technical proficiency, potentially necessitating the involvement of computer specialists.*

*In today's digital age, children are deeply immersed in digital content and technology, making them receptive to literature presented in a digital format. This shift is attributed to the ease with which modern children engage with technology, viewing it as an ordinary tool. Unlike previous generations, today's children are often more proficient in utilizing technology than their parents, thanks to the communication revolution that has enabled them to form virtual connections and friendships through various digital platforms.*

*This era marks a significant shift where children are not only comfortable with technology but also well-informed and educated, surpassing their parents in certain aspects of technological literacy. The prevalence of social networking sites, text and voice conversations, as well as audio and video interactions, has transformed how children engage with others and access information. Familiar tools like email and mobile messaging further contribute to this digital landscape, shaping the way children interact with literature and technology.*

**Keywords:** children's literature, digital, technology, computer, modern-day literature, communication revolution, social communication

.....

\*PhD scholar Bahauddin Zakariya University, Multan

\*\* Chairman, Deptt. of Arabic, BZU Multan

## الملخص

طفل اليوم رجل الغد عليه تعتمد الأمة، وبه يشتد ساعدها، لذلك كان يجب أن يكون له عناية خاصة واهتمام بالغ، ومن ثمة فقد برز أدب الأطفال الإسلامي، كوسيلة حضارية إنسانية لتحقيق بناء طفل اليوم ورجل المستقبل، لاسيما والأدب الإسلامي بفنونه المختلفة من قصة ومسرحية ونشيد وغيرها غنية بوسائل التأثير وجذب الإنتباه. وبعد التزاوج الذي حصل بين الأدب والتكنولوجيا، ظهرت أشكال إبداعية جديدة لعل أهمها الأدب الرقمي الذي يأخذ من التقنيات والمعطيات الرقمية مادة لبناء نصه، وهذا الأدب يحتم أن يكون المبدع والمتلقي متمكنين من استخدام الحاسوب بمهارة، وفهم لغته وبرامجه دون الشعور بحواجز نفسية على الأقل بينهما وبين الوسيط الذي ينقل عبره المبدع إبداعه إلى المتلقي، ويتلقى هذا الأخير بالوسيلة نفسها هذه الرسالة، ويمكن الإستعانة في هذا المجال بالمتخصصين في مجال الكمبيوتر...

وبما أن طفل هذا العصر على صلة أوثق بتلك المعطيات الرقمية والبرمجيات الحاسوبية، كان للطفل نصيب وافر من هذا الأدب الذي يكتب له بطريقة رقمية، حيث صار أبناء هذا العصر يتعاملون بنضج مع التكنولوجيا وأصبحت التكنولوجيا الرقمية ليست في نظرهم أكثر من جهاز فيديو أو محمصة خبز، للمرة الأولى في التاريخ يكون الأبناء أكثر ارتياحا وإطلاعا وثقافة من آباءهم عند التعامل مع إختراع محوري في المجتمع وهذا لأن ثورة الإتصال أتاحت للطفل أن يتعرف على الآخرين، ويقيم معهم صداقات افتراضية، ليس عبر مواقع التواصل الإجتماعي فحسب، بل عن طريق المحادثات النصية والمحادثات الصوتية والمحادثات بالصوت والصورة (فيديو) إضافة إلى ما صار مألوفا، مثل: البريد الإلكتروني والرسائل النصية القصيرة عبر الهواتف المحمولة. الكلمات المفتاحية: أدب الطفل، الرقمية، التكنولوجيا، الحاسوب، أدب العصر الحديث، ثورة اتصال، التواصل الاجتماعي

## المقدمة

إن أدب الأطفال هو فن تتوفر فيه مختلف عناصر الأدب والتي تشمل اللغة والفكرة والعاطفة والخيال، أي أن الأدب الطفولة من الناحية الفنية مقومات الأدب نفسها، فهو من الآثار الفنية التي تصور أفكارا وأحاسيس وأخيلة تتقف ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال القصة والمسرحية والمقالة والأغنية" هذا من جهة، والبساطة والوضوح من جهة أخرى لكي يتناسب مع قدرات الطفل العقلية أدب الأطفال هو إبداع مؤسس على خلق فني، ويعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة، تتفق مع مستوى الفهم لدى الطفل والقاموس اللغوي للطفل بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب ومضمون هادف متنوع، وتوظيف كل تلك العناصر بحيث تقف أساليب مخاطبتها وتوجيهاتها لخدمة عقلية الطفل وإدراكه.

و الطفل بحاجة إلى أدب وفن خاص به، وذلك أن وسائل التواصل الرقمي على الشبكة العالمية أصبحت متاحة ميسورة بشكل عريض، فقلما يخلو بيت من حاسوب وربط بالشبكة، ومن الطبيعي أن ينمو الطفل في هذا الوسط وبداخله فضول اكتشاف أسرار العالم الرقمي الافتراضي العجيب. ومن أهم الأشكال التكنولوجية التعليمية الرقمية الجذابة أدب الطفل الرقمي، حيث يتم استثمار أدب الطفل كفرع من فروع الأدب العام بشكل رقمي. و من بين الفنون الأكثر تأثيراً في الطفل والذي يجعله يتفاعل بشكل جيد هو الفن المسرحي إذ أن له أثر عظيم في تحقيق الأهداف الإنسانية والثقافية.

### مفهوم الأدب الطفل الرقمي:

#### الرقمية لغة:

يرد مصطلح الرقمية إلى الجذر (ر.ق.م) وتجمع المعاجم العربية ومنها معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي أن الرقم : تعجيم الكتاب، وكتاب مرقوم بينت حروفه بالتنقيط، والتاجر يرقم توبه بسمته. والمرقوم من الدواب : الذي يكون أعلى أوظفته كيان صغار كل واحدة رقمه، وينعت بها حمار الوحش السواد على قوائمه، والرقم : خز موسى، يقال خز رقم كما تقول : بردوثني مضاف والرقمتان: شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلتين والرقمة: نبات، والرقمة: لون الحية الأزرق وإنما هي رقشة من سواد وبغته، والجمع الأرقام، والأنتى رقتاء ولا يقول رقماء.<sup>1</sup> وبالعودة إلى لسان العرب وجدنا الرقم والترقيم تعجيم الكتاب ورقم الكتاب يُرَقِّمُهُ رَقْمًا: أَعَجَّمَهُ وبينه وكتاب مرقوم مكتوب وأنشد: سارقم في الماء القراح إليكم على بعدكم إن كان للماء راقم. أي سأكتب وقولهم هو يرقم في الماء أي بلغ من حذقه بالأمور أن يرقم حيث لا يثبت الرقم والرقم الكتابة والختم . ورقم الثوب كناية، وهو في الأصل مصدر يقال رقمت الثوب، ورقمته ترقيماً مثله، وفي الحديث كان يزيد في الرقم أي ما يكتب على الثياب من أثمانها، لتقع المراجعة عليه. والرقيم الدواة، حكاة ابن دريد قال : ولا أدري ما صحته وقال ثعلب هو اللوح، وبه فسر قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كُنُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾. وقال الزجاج : قيل : الرقيم اسم الجبل الذي كان فيه الكهف وقيل: اسم القرية التي كانوا فيها . والرقمة جانب الوادي.<sup>2</sup>

#### الرقمية اصطلاحاً:

تعتبر الرقمية تقنية حديثة لتدوين وتثبيت المعلومات عن طريق تخزينها واستعادتها بواسطة جهاز

الحاسوب فهي تعرض من خلاله، وترتبط به ارتباطاً وثيقاً سواء على مستوى الإنتاج أو التلقي. وهي إحدى متطلبات النسق الحضاري وركيزة من ركائز المشهد الرقمي الحديث الذي غير الكثير في النص الأدبي، حتى بات بؤناً واسعاً بين النص الورقي والنص الرقمي، وهو في واقع الأمر نزوع لا إرادي لدى الإنسان... إلى فضاءات هذا العالم الجديد،<sup>3</sup> الجامع لكل أنواع المعدات الإلكترونية والتطبيقات التي تستخدم المعلومات على شكل شفرات (رموز) رقمية. وتكون المعلومات عادة برمز شفري ثنائي، أي الرمز الذي يمثل سلسلة مكونة من رقمين فقط هما صفر (0) و (1).

ومن الأجهزة التي تستخدم تقنية المعلومات الحواسيب الشخصية، والآلات الحاسبة وأجهزة التحكم في إشارات المرور، وألعاب الأقراص المدمجة، والسيارات والهواتف الخلوية والأقمار الصناعية.<sup>4</sup>

وعموماً فإن الرقمية بمفهومها الأوسع في الأشياء الموحدة بنوعها المادي واللامادي التي وجدت بتطبيق الجهود المادية والفيزيائية للحصول على قيمتهما، وفي هذا السياق تشير التقنية إلى المعدات والآلات التي يمكن استعمالها لحل المشاكل الحقيقية في العالم صناعياً - غير أنها ادبياً وفنياً في اللغة الجديدة المستعملة في العمل الإبداعي الفني.

#### الأدب الرقمي:

وضحت زهور كرام في كتابها الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية أن الأدب الرقمي أو المترابط التفاعلي الذي يتم في علاقة وظيفية مع التكنولوجيا الحديثة لاشك أنه يقترح رؤى جديدة في إدراك العالم.<sup>5</sup>

فكل زمان تصوره وفكره الخاص به وما الأدب الرقمي، إلا مرآة عاكسة لتلك الحالة التي وصل إليها الإنسان فهو يسير في نفس الاتجاه الذي يجعل من النص الأدبي ذاكرة للنصوص الأخرى، إنه لم ينشأ من العدم فما يحدث في المجال التخيلي الرقمي، ليس قطعة بقدر ما هو عبارة عن تغيير سؤال الأدب من منتجه المباشر المؤلف / الكاتب إلى القارئ.<sup>6</sup>

فهو عند زهور كرام إنتقال سياقي وبنوي ولغوي وأسلوبية في الظاهرة الأدبية" ويكون هذا جلياً عند أول متغير يصادفنا عند تأملنا لهذه التجربة الأدبية هو الرقمي باعتباره وسائط تكنولوجية والإلكترونية بها يتشكل النص الأدبي.<sup>7</sup>

ولقد ركزت زهور كرام على مصطلح الرقمية في وصفها لهذا الأدب مؤكدة أن النص فيه يصبح نسيجا من العلامات التي لا تجعله يخضع لوضع قائم وثابت، وإنما نصيته تتحقق من حيويته<sup>8</sup>، وهي بذلك لم تغفل الحديث عن خصوصية هذا النص الحديد مركزة على وظيفتي التفاعل والترابط. وهنا نستطيع القول، إنها تعتبر النص الرقمي هو اللبنة الأساس التي تؤلف الكل الرقمي، ممثلا في الأدب الرقمي، الذي هو كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطا ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط<sup>9</sup>. " في حين اعتبر سعيد يقطين أن الأدب الرقمي لا يختلق ابداعا وتلقيا إلا من خلال الحاسوب الذي تحقق نتيجة التطور الحاصل على مستوى التكنولوجيا الجديدة للإعلام والتواصل<sup>10</sup>

### أدب الطفل الرقمي

#### تأثير التكنولوجيا على الطفل:

أسهمت الثورة التكنولوجية الحديثة لاسيما في العقدين الأخيرين من الزمن في تطور الحياة وجعلها أكثر سرعة وسهولة، فأصبحنا في زمن لا يمكننا تحيل الحياة بدون تكنولوجيا والتي يمكن تعريفها بأنها عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان لاستغلال موارد بيئية وتطويع ما فيها من موارد وطاقات لخدمته في أداء عمل أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع<sup>11</sup>. فالتكنولوجيا قد قامت بتلبية حاجات الفرد والمجتمع وجعلت حياته أسهل ومعارفه أوسع من خلال تزويده بمعلومات ومعارف في جميع المجالات والميادين.

ومما لاشك فيه أن الغزو التكنولوجي قد زحف إلى رجال المستقبل وغير في طفولتهم وجعل حياتهم أكثر تراحما بمختلف المعلومات والمحصلات المعرفية، وذلك بفضل ما تعرضه لهم الوسائط الإلكترونية فمن الواضح أن الطفولة في حالة من التشيع المستمر بالتكنولوجيا، وكما نرى من التلفزيون إلى الأنترنت، ومن ألعاب الكمبيوتر إلى الحاسبات الشخصية و من مسجلات الفيديو النقالة إلى الهواتف المحمولة، يبدو أن الأطفال يرتبطون بها ويحاولون ممارسة التوافق مع هذا المدى الواسع من التكنولوجيا في المنزل والمدرسة وفي العالم الكبير من حولهم<sup>12</sup> فتفاعل الطفل مع هذه الوسائط جعلت منها جزءا فاعلا في العالم الذي تحول إلى قرية صغيرة.

وانطلاقاً من هذا الطرح، قام العلماء والباحثين بدراسات طويلة وعديدة ومختلفة، لتوضيح مدى تأثير التكنولوجيا على قدرة الأطفال في التفكير، ونمو أدمغتهم، وهل هذا التأثير تأثير سلبي أم إيجابي، أو الإثنين معاً، ونجد أن أغلبهم قد أجمعوا بأن للتكنولوجيا جانبين، واحد سلبي وآخر إيجابي وفي هذا المطلب سنعدد لكم بعض مخاطر التكنولوجيا على الأطفال حيث تتعدد وتنوع المخاطر والآثار السلبية الناجمة عن الاستخدام المفرط وغير الصحيح للأجهزة التكنولوجية، منها ما هو جسدي إذ يصاب الأطفال بألم في الجسم جراء الجلوس غير الصحيح والانحناء في الرأس والعنق<sup>13</sup>.

كما نجد آثار سلبية تمس شخصية الأطفال وسلوكياتهم مثل اصابتهم بالكآبة وأمراض التوحد والابتعاد عن التواصل العائلي والاجتماعي، ويتولد لديهم كذلك نوع من العزلة والانعزال واللامبالاة لقضائهم ساعات متواصلة على الألعاب<sup>14</sup>.

كما أن استخدام الأجهزة الإلكترونية يضعف قدرة الطفل على التخيل ويعده عن رغبته الحقيقية ويصيبه بالخمول والكسل والانعزال وضعف التركيز ... . وحسب دراسة bivan التي أجريت عام 2012 على 32000 طفل يستخدمون الأجهزة الإلكترونية وبشكل مستمر ، تبين أنهم أكثر عرضة لمشكلات سلوكية كالعصبية والشروع الذهني، إلى جانب أضرار الإشعاعات الكهرومغناطيسية عن الأجهزة تتسبب بالصداع والتوتر والرعب والتهابات العين والجلد ، وأجريت دراسة في جامعة بوسطن الأمريكية على الأطفال مدمني الألعاب الإلكترونية فتبين تأثيرها البالغ على أدمغتهم لما فيه من مشاهد عنيفة تزيد معدل الأدرينالين ومستويات التوتر لديهم ودقات القلب و التوتر العالي.

أما شيمي كانغ، طبيبة النفس الكندية المتخصصة في تأثير الإدمان على الصحة النفسية للأطفال والمراهقين نرى أن الكثير من الأطباء في الآونة الأخيرة قدر يطوروا بين الاكتئاب والقلق وعدم الرضا عن شكل الجسم وبين الإفراط في استخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية، وبتاوا يشخصون الإدمان الرقمي كأحد الاضطرابات النفسية<sup>15</sup>.

ونجد أن التكنولوجيا قد خلقت نوع من الأمراض هو الإدمان الرقمي كأن العالم لم يكفه الأمراض الأخرى. وهذه المخاطر والآثار كلها ناجمة عن الاستخدام غير الصحيح وغير الراعي للتكنولوجيا

والوسائط الإلكترونية بألوانها، لذلك تعد مسألة حماية الأطفال في عمر العولمة أكثر المسائل ضرورة ووجب وضع قوانين واتفاقيات دولية لحمايتهم.

وبالرغم من مساوئ وأخطار التكنولوجيا الكثيرة على حياة الأفراد والأطفال خصوصا إلا أنها تحمل مزايا وفوائد عديدة، فهي تلعب دورا هاما في تنمية قدرات الطفل وبناء شخصيته، لأن الطفل أصبح أكثر عرضة لها، فهي في كل مكان، سواء بالصوت أو بالصورة، فالذين يستخدمونها بطريقة صحيحة يكونون أسرع تعلمًا وأكثرًا ابتكارًا، وذلك لما توفره التكنولوجيا للطفل من كم هائل من المعارف والمعلومات في مختلف المجالات التعليمية والمعرفية، تشرب الطفل للغات الأجنبية،<sup>16</sup> لأنه يتعرض يوميا للغات فمن الطبيعي أن يتقن بعضها أو أغلبها، القدرة على التعبير وفهم العربية الفصحى بما فيها من برامج مفيدة.

\* سرعة الحصول على المعلومات.

\* انخفاض التكاليف وتوفير المال.

\* الكشف عن المواهب والقدرات الخاصة بالأطفال لما تعرفه من نماذج عالمية.

\* زيادة الوعي الصحي لدى الأطفال بتعليمهم الالتزام بالعادات الصحية السليمة.

\* تنمية المشاعر والوجدانيات وتعزيز الشعور الديني<sup>17</sup>.

\* بالإضافة إلى مساعدة الأطفال على أداء واجباتهم المدرسية.

وقد أشار الكاتب التكنولوجي نيكولا رسار إلى التطورات التي أحدثتها التكنولوجيا في مختلف الميادين بالأخص في مجال التعليم والتطوير وتحسين جودة التعليم لمختلف مستويات، كونه يحفز طاقة الطفل على رفع مستوى التركيز والخيال وتحفيزه على خزن المعلومات بسرعة عالية كما تساهم التكنولوجيا في تعزيز زيادة العلاقات بين الأطفال (الطلاب) والمعلمين وذلك عن طريق حل المسائل والألغاز وتحفيز تفكيرهم للحصول على المعلومات والبيانات.<sup>18</sup> إذن بعد أن قدمنا لكم إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا، يمكن القول أن التكنولوجيا والأترنتت بحد ذاته ليست مشكلة، إنما المشكلة تكمن في كيفية استخدامها وكيفية التعاطي معها.

### الطفل والثقافة الرقمية:

لشك أن أطفال القرن الواحد والعشرين يعيشون طفولة مختلفة تماما عن طفولة الأجيال السابقة حيث تتوفر لهم الكثير من الوسائل التكنولوجية التي تسهل حياتهم وتفتح لهم الأبواب على



مصراعيها أمام مختلف أنواع الثقافات والمعارف، مما أدى إلى إثراء حياتهم الثقافية وتزاحمها بالكثير من المعارف والعلوم والخبرات، لأن القرن الحادي والعشرين هو عالم جديد تسود فيه المعلومات وتحتل فيه التكنولوجيا المعاصرة الصدارة في مجتمع جديد يصبح فيه المتعلم قادرا على الحصول على المعلومات التي يحتاجها في أسرع وقت، وبأقل جهد، خاصة مع اتساع رقعة شبكات الانترنت بإعتبارها مدارس المستقبل<sup>19</sup>، فالطفل أصبح قادرا بفضل شبكات الانترنت والتكنولوجيا على

تعلم أمور كثيرة وهو جالس في غرفته، ومن خلال وسائط إلكترونية مختلفة.

### خصائص الأدب الطفل الرقمي:

نشأ الأدب الرقمي الموجه للطفل في كنف الثورة التكنولوجية والمعطيات الرقمية، بحيث تتدخل تلك التقنيات والمعطيات بمختلف مظاهرها في العملية الإبداعية وفي تشكيل النص الأدبي، مما أكسبت أو وسمت هذا الأدب بمجموعة من الخصائص تميزه عن نظيره الخاص بالكبار، وهذه الخصائص تتمثل في:

### أ\ التفاعلية:

تعد صفة التفاعلية من أهم الخصائص التي تميز الأدب الرقمي، لكن هذا لا يعني أنه لم يكن يوجد تفاعل في الأدب الورقي، لكن ظهور الأدب الرقمي أدى إلى توسيع دائرة التفاعل لتبلغ أقصى مستوياتها، تبعاً لتوسيع أطراف العملية الإبداعية، حيث أصبح التفاعل يتحقق بين جميع هذه الأطراف:

بين المبدع والوسيط بين المبدع والمتلقي، وبين المتلقي والوسيط الإلكتروني<sup>20</sup>.

وتتحقق التفاعلية بحضور المتلقي الذي يدخل إلى الشبكة الرقمية للتجوال والتصفح والإبحار بحثاً عن مراده الحقيقي، كأن يبحث عن مواقع شخصية أو عامة، أو يبحث عن مدونات أو مواقع البحث من أجل تجميع المعلومات والبيانات والمعطيات، ويقوم بتوريق الصفحات بحثاً عن الروابط الرقمية. وبعد ذلك، يختار صفحة أو موقعا معينا من أجل البحث عن قصيدة أو رواية، أو قصة رقمية.

وبعد تأمل الصفحة أو النص المختار، يقوم الراصد بقراءته مرة واحدة أو مرات عدة. ثم يدخل في عوالمه الافتراضية بغية التفاعل مع المبدع أو الكاتب تحليلاً ونقداً وتعليقا وتقويماً وبناء<sup>21</sup>

فالتفاعلية هي ميزة تجعل الأدب الرقمي يتمتع بمرونة وتجعل المتلقي الطفل ينتقل بحرية أكبر عبر مستوياته، كما يمنحه القدرة على التعديل والإضافة إلى النص الأصلي، فيصبح بذلك مبدع ثان له.

### ب / المستوى اللغوي: (الكلمة)

إن النص الإبداعي، سواء أكان رقمياً أو ورقياً، هو نص لغوي أولاً وأخيراً، لكن الثورة الرقمية أحدثت تغيراً جذرياً في مفهوم إنتاج النصوص، وأصبحت اللغة خاصة تتحكم فيها آليات رقمية، وأصبحت لغة مختلفة جداً عن اللغة في النص الورقي، فمع ثورة التكنولوجيا الرقمية وحوسبة الخطاب الأدبي الموجه للطفل، كان لزاماً التوفيق ما بين الخطاب اللغوي الذي يعد الأصل، السابق عن الصورة وبين لغة خطاب الرسوم المتحركة التي صارت مسموعة، بعد أن احتفت اللغة في شكلها المكتوب، وبين الصورة بصفتها نصاً أو فكرة مجسدة، وقد صارت الآن تمتلك الحركة والنطق، ومخاطبة الطفل مباشرة من دون وسيط وبذلك تحقق للطفل المتلقي حلم لطالما راوده وهو أن يرى تلك الخيالات من عوالم وكائنات أن يراها حقيقة في الواقع المتخيل عند الطفل تتكلم وتمرح وأن يشاركها في أفعالها، في أفرانها وأفرانها، بعد أن عجز عن الانتقال إلى عالمها الوهمي.<sup>22</sup> فاللغة من خلال الوسيط الرقمي صارت أكثر جاذبية وإمتاعاً للطفل في ألوانها وحركاتها، مما أوجد في نفسه حب الإطلاع والتعرف عليها.

### ج \ المستوى البصري (الصورة)

قال أرسطو: إن التفكير مستحيل من دون صورة.

الآن لا يمكن تصور الحياة المعاصرة من دون الصور، فالصورة حاضرة في الأوساط التعليمية، عبر الإعلام، وأخيراً على شاشات الكمبيوتر، وذلك نظراً إلى مميزاتها والخواص التي جعلها على قدر من الأهمية لا يمكن إغفاله، كما أنها قادرة على التوصيل الناجح بتأثير أكبر بكثير من تأثير الكلمة.<sup>23</sup> فالصورة بألوانها وأشكالها أكثر تعبيراً وأكثر تغلغل في ذاكرة ونفس المتلقي، فهي تعطي النص الرقمي جمالية لا تتوفر في النص الورقي، وهذه الجمالية يشترك فيها اللون والضوء والحرف والصوت والحركة والتقاليد الأدبية.<sup>24</sup>

وهذا يعني أن الصورة اليوم لم تعد تتوقف على الذوق الجمالي والفني بل أصبحت تحمل خطاباً يجب تأويله من طرف المشاهد عن طريق قراءة جديدة لهذا النص البصري، وغيرت كذلك من شروط قراءة النص واستقباله، أي أنه بإمكان المرء أن يشاهد أي صورة دون حاجة

إلى لغة، ولا لسياقات ثقافية ولا فكرية كي يفهم الصورة، وهذا أطلق إمكانيات التأويل الحر  
25

لقد أصبحت الصورة في عصرنا الحالي تمثل ثقافة بصرية لابد منها ففي الماضي كانت الصورة تتحرك في مجال التلقني الجمالي والفني، ثم انتقلت إلى مرحلة ثقافة الصورة، منذ أواخر القرن التاسع عشر من سبعينات القرن العشرين .

وهذا عندما نجحت مؤسسات صناعة الصورة في تحميل الصورة خطابا آخر يقدم استراتيجيات اقتصادية وسياسية وثقافية وهو خطاب يتخذ من الفن شكلا أو من أي مجال<sup>26</sup> . ليخدم كل المجالات السياسية الإقتصادية، التجارية والأدبية، كونها أكثر استقطاب وتأثير في نفوس المتلقين من خلال معطياتها المتنوعة.

وعلاقة الطفل بالصورة علاقة متينة تحدث بصورة تلقائية، فالصور المرئية بمنزلة حلوى عقلية braincandy ذات مذاق لا يقاوم، فالأطفال يروق لهم أن يروا أشياء جديدة ومختلفة، ولديهم قدرة مدهشة على استيعاب الصور وفي استطاعتهم استيعاب المفاهيم المرئية والمسموعة الصعبة على نحو أسهل بكثير من القراءة والتخيل، والملاحظ أن خبرة العلم التفاعلية، والقائمة على تعدد الحواس multi sensory تأسر انتباههم بدرجة كبيرة، فلماذا يشحذون خيالهم في تصور بلد أجنبي بينما يمكنهم معاينته بالصوت والصورة؟<sup>27</sup> فالصورة بمختلف أنواعها وأشكالها تجعل من النص الرقمي مغريا جدا بحيث لا يمكن للطفل إلا ومتابعته والتفاعل معه والإبحار فيه. ونحن لا نتحدث عن الصورة الساكنة فحسب، بل الصور المتحركة تكون أكثر استقطاب حيث تنقل تلك الصور المتحركة الطفل من مرحلة الاستقبال المباشر للأشياء إلى مرحلة معايشة الأحداث والتحرك معها وتحليلها والبحث عن معناها، وذلك بإعمال ذهنه وتفعيل خياله، وإذا التقفنا إلى طبيعة الصور المتحركة على أنها كانت في الأصل خطابا لغويا مكتوبا موجها للطفل بصفته خطابا تربويا وتعليميا، فإنه مع تحويله إلى خطاب بصري أساس اشتغاله يتوقف على حركة عناصره الخطابية الأشخاص، وباقي الكائنات وفي الغالب تكون حيوانات أليفة وفضاء طبيعيا أو بيئيا، وكلما يدخل في تركيب الفضاء الموضوعي للشريط الذي يمثل بدوره الموضوع، فكل ذلك ينزاح بمخيلة الطفل إلى عالم افتراضي متخيل، يسكنه عقل الطفل وخياله الخلف<sup>28</sup>.

إن ما يزيد الصورة وضوحا وجاذبية هو اللون، فاللون له دور كبير في التأثير على نفسية الطفل، فهو يثير حواسهو يأخذه إلى عوالم خاصة، ومن ذلك، أذكر دور اللون في تحسين صحة الطفل وإضعافها، وبدنيا ونفسيا فالأبحاث العلمية دلت على أن الألوان أترا إيجابيا أو سلبيا على الإنسان، لأن لها موجات لا ترى بالعين، تمر عبر الهواء، فتؤثر في التفكير والحركة معا، حتى أصبح لها علم له قواعد تخضع له. إن الجسم يتوفر على عناصر جاذبة، وإشعاعات ذاتية، مما يؤثر في سلوك صاحبه، فيستقبل ذبذبات لونية تبعث من المحيط البيئي، الذي يحيا فيه، أي يتفاعل معه، ففي المحيط الطبيعي، نجد الورود والأزهار الشجر والخضر، وفي الصناعي، نجد السماء والهواء الملوثين بالأدفة السوداء التي تفتتها المعامل والمصانع، ويظهر هذا التأثير جليا في مزاجه الذهني والنفسي والصحي، فمثلا هناك ألوان نرتاح لها، فتستعملها أكثر في رسوماتنا وملابسنا، وحتى في صياغة حدران بيوتنا، وأفرشتنا لأنها تهدئ توترنا، وتسكن قلقنا، وتسرع تبهج نظرنا، بينما هناك ألوان أخرى تصيبنا بالقلق بمجرد أن تقع عليها أعيننا، وتنقسم الألوان إلى قسمين موجبة وسالبة، فالأولى، تشمل كلا من الأخضر والأبيض، والأزرق والرمادي والبفسجي والبرتقالي، والسالبة، تشمل الأسود، والأحمر والأصفر<sup>29</sup>. فهذه الألوان تحمل الكثير من المعاني والدلالات، وتأخذ الطفل إلى عوالم تخيلية لمحاولة فهمها وتحليلها والغوص فيها.

إذن الصورة عبارة عن رموز بصرية ألوان أشكال، وحركات تشكل مجتمعة بنية دلالية، تعبر عن ذاتها، ويلقها المتلقي ويعطي لها بعدا وجوديا في مخيلته<sup>30</sup>. كما أنها الأقرب إلى وجدان الطفل والأكثر ايجاءا وتعبيرا عن اهتماماته وطموحاته، لهذا هي تأخذ حيز كبير في الخطاب الأدبي الرقمي.

#### د \ المستوى السمعي (الصوت)

لا يقل المستوى السمعي أهمية عن المستوى البصري في أدب الطفل الرقمي، بل هما في الحقيقة يكملان بعضهما. ويعمل الصوت على جذب انتباه الطفل للحدث والتمعن فيه، إذ يمثل الصوت والمؤثرات الصوتية عنصرا مهما من عناصر الوسائط المتعددة، حيث يتم إعداد ملفات الصوت كلام منطوق ومؤثرات صوتية ( من خلال تسجيله باستخدام برامج محرر الأصوات في الحاسوب عبر الميكروفون أو عبر نقل ملفات الصوت من صيغتها التناظرية إلى صيغتها الرقمية باستخدام برامج التحويل الخاصة بذلك، وتتيح هذه البرمجيات إدخال مؤثرات عديدة على الصوت

المسجل من إضافة صدى أو مزج الأصوات.<sup>31</sup> كما تعمل هذه البرمجيات والمؤثرات السمعية التي يقدمها النص الرقمي على زيادة ثقافة الطفل السمعية والمعرفية وتنميتها، لأنها تقدم له أنواع كثيرة ومختلفة من الأصوات قد لا يكون على دراية بها مثل أصوات الطبيعة كالمطر والنهر والرعد... وما إلى ذلك وأصوات الحيوانات كالطيور حيوانات الغابة.... فيحاول الطفل ربط كل صوت بمصدره فتترسخ بذلك الأصوات ومصادرها في ذاكرته، كذلك نجد أصوات وموسيقى تثير أحاسيسه وتحرك مشاعره من حزن إلى فرح إلى خوف وغيرها. يتجلى هذا أكثر في ألعاب الفيديو التي توظف موسيقى تتماشى مع الموقف والحدث لتثير الحماس لدى الأطفال عند اللعب.

### أنواع الأدب الطفل الرقمي:

تعددت الوسائط التي تتشكل من خلالها المواد الأدبية الموجهة للطفل من مسرح وشعر وأناشيد وقصة، والتي لطالما كانت مصدر تسلية وترفيه تعليم وتربية للطفل، كما أنها ساهمت في نمو قدراته المعرفية والعلمية والخيالية، فالطفل عند تعاطيه مع هذه الأنواع الأدبية يرسم في مخيلته كل ما يقرأه ويسمعه ويحاول ربطه بالواقع ومحيطه، لكنه أحيانا لا يوفق في ذلك، لكن بفضل التطورات التكنولوجية والثورة الرقمية التي مست الأدب أصبح بإمكان الطفل أن يرى خيالاته مجسدة في شكل صور وأصوات وأفلام وفيديوهات ومختلف البرمجيات التي يوظفها المبدع في أعماله الأدبية، فالأدب الرقمي الموجه للطفل يسعى من خلال أنواعه المختلفة على تحقيق حل متطلبات وآمال وطموحات الجيل الجديد.

التعريف بأنواع أدب الطفل في تجليه الرقمي :

### ١ - القصص الرقمية الموجهة للطفل □□

لنقص الأطفال دور كبير في تربيتهم وتعليمهم ناهيك عن دورها الترفيهي، وتعتبر القصة من أقرب أنواع الأدب إلى نفوس الأطفال، والقصة الرقمية ما هي إلا تطوير للسرد القصصي القديم باستخدام التكنولوجيا والرقمنة.

ويعتبر كين بيرنز Ken Burns أول من قدم فكرة حكي القصص الرقمية وذلك عند حكي قصص الحروب الأهلية التي حدثت في عام 1861م، وقد استخدم في هذا السرد، والصور الأرشيفية، وبعض لقطات السينما الحديثة، والموسيقى، لتحسيد ذلك الحدث المأساوي في

تاريخ الذين وصفوا أنفسهم بأنهم من رواة القصص الرقمية وهم: دينا أتكلي  
danaAtcheley، وجو لامبرت<sup>32</sup>.....joelambert

وتعرف القصة الرقمية بأنها حكاية ثرية واقعية أو خيالية تقوم على المزج المنظم للصور والخرائط  
والنصوص والخلفيات الموسيقية والتعليق الصوتي بغرض تجسيد الأحداث والشخصيات  
والمواقف والظواهر التي تدعم تحقيق هدف أو أكثر من أهداف تعلم المواد الدراسية<sup>33</sup>.

وهي قصة تدور حول فكرة الجمع بين فن سرد القصص مع مجموعة متنوعة من الوسائط  
المتعددة الرقمية مثل الصور الصوت الفيديو، كما يقوم هذا النوع من القصص على إيجاد خليط  
من بعض الرسومات الرقمية، والنصوص والسرد والصوت والفيديو والموسيقى لتقديم معلومات  
حول موضوع معين.<sup>34</sup>

وهناك من يعرفها بأنها حكاية قائمة على استخدام عناصر الوسائط المتعددة التي تتكون من  
مجموعة

من الصور والفيديوهات والخلفيات الموسيقية أو الصوت والتعليق بغرض تجسيد الأحداث  
الشخصيات والمواقف، لتوفير بيئة تعليمية تعلمية متعددة المصادر تتمكن من إيصال المعلومة  
بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة<sup>35</sup>.

إذن فالقصة والتقنيات الرقمية هي نصوص تجمع بين السرد القصصي ومختلف الوسائط والتقنيات  
الرقمية لتقدم دروس تعليمية للطفل في قالب ترفيهي، وتتنوع القصص الرقمية حسب الفئات  
العمرية الموجهة لها، وحسب مواضيعها، حيث نجد<sup>36</sup>

- 1) القصص التعليمية: وهي قصص صممت بغرض تعليمي
- 2) القصص الشخصية وهي القصص التي تحتوي على سرد الأحداث هامة في حياة شخص  
وعرضها يمكن أن يسهم في التأثير على حياة أشخاص آخرين.
- 3) القصص التاريخية وهي القصص التي تعرض الأحداث المثيرة والتي تساعدنا على فهم  
أحداث الماضي.
- 4) القصص الوصفية وهي القصص التي تعرض وصف للظواهر والقضايا الجغرافية من  
حيث المكان والزمان والمكونات والمراحل الإجرائية التي تمر بها.

ومن القصص الرقمية أيضاً نجد قصص الحيوان في القرآن الكريم والتي يقصها راوي بصوت شجي وجذاب، وتظهر هذه القصص في شكل فيلم كارتوني متميز.<sup>37</sup>

لقد أصبحت القصة الرقمية في العالم العربي حالياً ليست مجرد دمج المتن القصصي بالتقنيات الرقمية أو توفيرها على الوسيط الإلكتروني فحسب، بل أصبحت قصة رقمية تفاعلية تسمح للطفل بالمشاركة في كتابتها والتفاعل معها من خلال السماح له بانتقاء الأيقونة التي يريد الدخول منها، وعليه فالقصة التفاعلية تعرف بأنها نصوص تفاعلية تجمع بين المتن القصصي ومختلف الوسائط المتعددة يكثر فيها الإستعانة بالرسومات والبالونات التعبيرية أو الأشكال الهندسية الإنتقائية التي تمنح شخصيات القصة لغة حوارية تعليمية تمكن الطفل من إختيار الأيقونة التي يود الدخول إليها، أو الإنتقال إلى مستوى معين من مستويات الحكاية التي يرغب في التفاعل معها، وحتى يسمح له بتحديد طابع القصة مكتوباً أو مصوراً، مرفقاً بالصوت أو بدونه متبوعاً بالأناشيد أو من دونها .... وهكذا<sup>38</sup>.

وللقصة التفاعلية خصائص تعددها على النحو الآتي:<sup>39</sup>

1. تحتوي في مفاتيحها على دليل الاستخدام لأيقوناتها التفاعلية.
2. توظيف المقاطع الشعرية والموسيقية خدمة للحدث وتسهيلاً للحفظ.
3. استثمار اللعب في الكشف عن تفاصيل القصة التفاعلية.
4. استثمار طاقات الطفل في قراءة القصة والتفاعل معها كالتلوين تذوق الموسيقى الحركة الفكاهة....
5. إمكانية قراءتها بطرق عديدة وفتح بوابات ونوافذ تفاعلية جديدة لتكتملتها.
6. الاعتماد على أنظمة الشبكة العنكبوتية في عملية التفاعل.
7. برمجة القصة التفاعلية على أسس تربوية تعليمية من خلال استثمار مجموعة القيم والمبادئ الإنسانية في البناء القصصي التفاعلي.
8. استغلال المؤثرات السمعية والبصرية.
9. تخصيص زاوية كبيرة من القصة التفاعلية للتسلية والترفيه كي لا يشعر الطفل بالملل.

كانت هذه مجموعة من خصائص القصة التفاعلية الموجهة للطفل ذكرنا أهمها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، لأن القصة التفاعلية تتميز بالعديد من الخصائص التي تعطيها جمالية ويصعب ذكرها كلها.

### ب\ الشعر الرقمي الموجه للطفل

يبدو أن التعلق بين الشعر والتكنولوجيا ، أدى إلى انفتاح النص الشعري على وسائط متعددة وظهر شعر جديد يمزج بين تقنيات التفاعل الرقمي، ففن الشعر لا يقتصر على الكلمة فقط، بل يتجاوزها عبر مواصفات تتوافق والتقنيات السمعية والبصرية والحركية والتفاعل فيما بينها، إذ تعتمد على إسقاط الصوت والصورة والحركة والألوان على النص الشعري، هذا التفاعل أكسب الشعر موجة جديدة تركز على الآلة الرقمية وتطبيقاتها،<sup>40</sup> ويطلق عليه مصطلح الشعر الرقمي والذي يعرف بأنه شعر يستعين بالتقنيات التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات وبرمجيات الحاسب الإلكتروني ولصياغة هيكلته الداخلية والخارجية، والذي لا يمكن عرضه إلا من خلال الوسائط التفاعلية الإلكترونية،<sup>41</sup> كما يمكن تعريفه بأنه الشعر الذي يقدم عبر الوسائط التفاعلية الإلكترونية التي أتاحتها التقدم التكنولوجي<sup>42</sup>.

من خلال التعريفين السابقين نميز بين نوعين من الشعر هما الشعر الرقمي والشعر الإلكتروني اللذان

نجدهما لا يختلفان عن بعضهما في دلتهما العامة، فمصطلح الشعر الرقمي يشير إلى نص مقدم من خلال شاشة الحاسوب دون أي شروط أخرى، في الوقت الذي يمكن أن يقدم ورقيا أيضا، وكذلك الشعر الإلكتروني<sup>43</sup> وقد يختلف الشعر الإلكتروني والشعر الرقمي عن النص الورقي في أنه يستخدم عدد من التقنيات التي لا يوفرها النص الورقي التقليدي كالأستعانة بالصوت والصورة وغير ذلك، ولكنه في الوقت نفسه لا يكون تفاعلي، لأنه يقدم للقارئ نصا جاهزا<sup>44</sup>.

بناء على ما سبق سأعتمد في حديثي عن الشعر الرقمي مصطلح الشعر التفاعلي أو القصيدة التفاعلية تأكيدا على صفة التفاعلية التي تميز بين النصوص الورقية والرقمية، وتعرف القصيدة التفاعلية بأنها " ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتعددة في إبتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوع في أسلوب عرضها، وطريقة تقديمها للمتلقى



المستخدم، الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء، وأن يتعامل معها إلكترونياً، وأن يتفاعل معها، ويضيف إليها، ويكون عنصراً مشاركاً فيها<sup>45</sup>. بإختصار هي نوع من القصائد الشعرية التي لا يمكن تقديمها على الورق.

إن أكثر ما يميز الخطاب الشعري عن الخطاب النثري هو الإيقاع، والأطفال بطبيعتهم يميلون إلى كل ما له إيقاع ونغمة موسيقية لسهولة تأثيرها وتغلغلها في نفوسهم، وسهولة حفظها، لذلك نجد أن أكثر أنواع الأدب اهتماماً وتداولاً بين الأطفال هي الأغاني والأناشيد ودائماً ما نجدهم يدندنونها، ويمكن القول أن الأغاني والأناشيد التفاعلية هي مقطوعات تفاعلية من نصوص شعرية وموسيقى مدمجة بمختلف الوسائط المتعددة، تنظم لأغراض تعليمية تربوية ترفيهية لمساعدة الطفل على الفهم والحفظ، ولجذبه والتأثير فيه منحي إيجابي.<sup>46</sup> فالطفل يستجيب بسرعة لتلك الأناشيد ويحفظها فبالتالي هو يستوعبها ويتعلم منها بشكل أسرع.

وعليه الشعر الرقمي الموجه للطفل هو جنس أدبي جديد، يقدم للطفل عبر وسائط إلكترونية، ويحمل في طياته أبعاداً تربوية تعليمية وجمالية تعمل على تحريض مخيلة الطفل للتخليق، وتحرص على دغدغة ذائقته الجمالية وتوسيع مشاعره العاطفية.

### ج) المسرح الرقمي الموجه للطفل

يعتبر المسرح أب الفنون، لما يتضمنه من مزيج من الفنون، ومن معانٍ وقيم وأنماطٍ جمالية وللمسرح

أثر كبير في نفسية الكبار والصغار على حد سواء، فهو يعمل على بلورة شخصياتهم، والمسرح فن يشتمل على العديد من العناصر والأساليب الفعالة في إبراز هوية الأطفال وصقل مواهبهم وتحقيق طموحاتهم كالتحاور والحركة واللون، ونجد العرض المسرحي يظل محفوراً في ذاكرة الطفل لأنه تلقاه في لحظة من السعادة والمتعة، لذلك نجد العديد من الدراسات والكتب التي تحدثت عن تأثير المسرح في شخصية الطفل، لهذا سأحاول في هذا الجزء أن أعرفكم على المسرح في تجلبيه الرقمي، لكن أولاً يجب أن نضبط تعريفاً للمسرح الرقمي أو التفاعلي، حيث تعرف المسرحية التفاعلية بأنها نمط جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفعل التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب، كما قد يدعى المتلقي / المستخدم أيضاً للمشاركة فيه، وهو مثال للعمل الجماعي المنتج، الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على آفاق الجماعة الرحبة،

ويتوفر هذا الفن الأدبي الإلكتروني على أقراص مدمجة، أو كتب إلكترونية بصيغة PDF يمكن تحميلها من أحد المواقع على جهاز الحاسوب الشخصي، كما يوجد هذا اللون الأدبي الإلكتروني الجديد في الفضاء الافتراضي، أي في فضاء شبكة الانترنت، ولكن لا يمكن له أن يوجد في مكان مثل المسرح التقليدي بشقيه الخشبة والصالة<sup>47</sup>.

ويتحقق في المسرح الرقمي الموجه للكبار صفة التفاعلية من خلال تقنية النص المتفرع التي تفتح أبواب تفاعلية خاصة بكل شخصية أو حدث على حد تعبير فاطمة البريكي، هذه الأبواب تساعد المتلقي على متابعة ما يريد من العرض دون أن يضطر لمعرفة ما حدث لبقية الشخصيات، وما أسفر عنه كل الأحداث، كما أنه يستطيع أن يضيف لتلك النصوص المسرحية أو التعليق عليها، لكن مسرحية الطفل الرقمية لا يمكن القول عنها أنها مسرحية تفاعلية، فلقد تعددت مجالات أدب الطفل التفاعلي وتنوعت كما تداخلت في الآن ذاته، وقد غيبت مجالات أخرى، أو لم تستوعبها تكنولوجيا المعلومات كالمسرح التفاعلي الموجه للطفل المعاصر، والتي اقتصر على تصوير ونقل تظاهرات المهرجانات المسرحية أو المسارح التلفزيونية، الأغاني والأناشيد الشعر التفاعلي. قد حضيت بتفاعل عظيم من قبل الأطفال خاصة وفرة مرادها على شبكة الانترنت ... ومجموعة المنتديات والمجلات والمواقع التفاعلية المخصصة لهم<sup>48</sup> ويظل مسرح الطفل التفاعلي غير واضح المعالم كنظيره عند الكبار.

وعليه فالمسرحية الرقمية الموجهة للطفل، هي جنس أدبي جديد خلق في رحم التكنولوجيا، لكنه يعتبر نقل إلكتروني وتصوير للمسرحيات التقليدية باستعمال التقنيات الرقمية، ولا تتحقق فيه صفة التفاعلية كالأجناس الأدبية الرقمية الأخرى الموجهة للطفل.

### الخاتمة :

إن طفل القرن الواحد والعشرين لم يعد متلقيا بسيطا يكتفي بالأدب الورقي ويقتنع به، إنما أصبح متلقيا يعايش وسائط إلكترونية أكثر حداثة وتطور عن القرون السابقة، لهذا حاولت في هذا المقال أن أطرح مشروع تأسيس أدب رقمي موجه للأطفال مستثمرين فيه المفاهيم والقواعد التي طرحها رواد ومنظري الأدب الرقمي عامة، والموجه للأطفال خاصة.

### النتائج :

- دمج فنون أدب الطفل مع التقنية التكنولوجية الرقمية ؛ لإنتاج " فنون أدب الطفل الرقمي " من القصة الرقمية، أو الشعر الرقمي، أو المسرح الرقمي) يساعد كثيراً بمحو الأمية الرقمية لدى الطفل منذ السنوات الأولى من طفولته.
  - الأدوات المتعددة للتقنية الرقمية في إنتاج فنون أدب الطفل الرقمي من الصورة والصوت والحركة والموسيقى لها تأثير كبير جداً في تنمية مهارات التفكير عند طفل المرحلة المبكرة : فعلى سبيل المثال: تساعد الصورة الرقمية في القصص الرقمي على إعمال عقل الطفل في تحليل محتوى الصورة من خلال مراحل تأمل الطفل، والحوار الذاتي (المونولوج)، واستيعاب مفهوم الصورة والتعبير عنها، ثم نقدها ؛ مما يساهم في تنمية ذكاءات الطفل المتعددة، ورفع كفاءاته.
  - تساهم أدب الطفل الرقمي بشكل كبير في الإنماء اللغوي، وبالتالي تنمية مهارات الاتصال.
  - التقنيات الرقمية يمكنها مساعدة الطفل على التواصل وتبادل الثقافات منذ الصغر من خلال التفاعل مع بعض الروضات الافتراضية على مواقع الانترنت التي توظف فنون أدب الطفل الرقمي في التعريف بالتراث وثقافة الأمم في صورة رقمية ممتعة بالصورة والرمز والحركة والموسيقى.
  - أكدت جميع المعطيات الرقمية في الدراسات والتطبيقات أدب الطفل الرقمي على فاعليتها في تنمية مهارات طفل المرحلة المبكرة واستعداده للتحديات في المستقبل، لأنها تساعد في التعلم الذاتي.
- التوصيات**
- عمل ورش تدريبية لتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام التقنية الرقمية و تأسيس بيئات تعليمية مغمورة بالجوانب الرقمية مع التطبيق لفنون أدب الطفل الرقمي.
  - يجب أن تستخدم الصناعة الرقمية الإبداعية في أدب الطفل الرقمي و وضع رفاهية الأطفال
  - في نسيج عروضهم، مع مراعاة عمر المستخدمين في جميع عمليات التطوير والترميز والتصميم والاتصالات على أن يتضمن ذلك خيارات سهلة للأطفال.
  - تفعيل الوساطة الأبوية لممارسة محو الأمية الرقمية للأطفال داخل المنزل لضمان السلامة التقنية، وسلامة التوجيه.
  - دمج الوسائط الجديدة في سياق الفصل الدراسي.

- تشجيع المنح الدراسية الاستكشافية للاطلاع على المناهج ذات المحتوى التربوي الرقمي ذات الكفاءة العالمية العالية.
- تقويم مخاطر استخدام التقنية الرقمية لأدب الطفل لتحقيق الأمان التعليمي والترفيهي والثقافي للطفل المرحلة المبكرة.
- ضرورة إدخال فنون أدب الطفل الرقمي ضمن المناهج التعليمية بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة.

### المصادر و المراجع

- 1 كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي تح إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي مؤسسة الهجرة، طهران إيران د.ط، 1409هـ، ص 1959-1960
2. لسان العرب: ابن منظور، ص 1709، 1710
3. الأدب الرقمي سيمانيات النص الأدبي وبلاعة الأطرس الرقمية: فهيم عبد القادر شيباني، مجلة الإبداع والعلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد الثالث وسبعون مج، د.ط، 2009، ص 95
4. الموسوعة العربية العالمية: أحمد مهدي محمد الشويخات 2004، البحث في باب الحاسوب.
5. الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية: زهور كرام، ص 22
6. المرجع نفسه، ص 27.
7. المرجع نفسه، ص 34
8. المرجع نفسه، ص 50
9. ما الأدب الرقمي تر: محمد أسليم، بوطز فيليب، مجلة علامات المغربية، العدد 35 متاح على الشبكة موقع محمد أسليم [www.aslim.org](http://www.aslim.org)
10. النص المترابط مستقبل الثقافة العربية :نحو كتابة عربية رقمية: سعيد يقطين المركز الثقافي العربي الدار البيضاء بيروت، المغرب، لبنان، ط 1، 2008، ص 180
11. التنمية المتواصلة الأبعاد والمنهج، أحمد أبو اليزيد الرسول، مكتبة بستان المعرفة الإسكندرية، 2007، ص 185
12. ، ترجمة دعاء محمد صلاح الدين 2005 الأطفال والتكنولوجيا والثقافة، تأثير الوسائل التكنولوجية على الحياة اليومية للأطفال، إبان هاتشباي وجومو ران ليس المشروع القومي للترجمة 710، المجلس الأعلى للثقافة، ص 17
13. الأطفال في عمر التكنولوجيا، شيماء جمال محمد، جوانه عبد الإله أحمد مجلة الدراسات المستدامة، العدد الأول سنة 2020 – متوفر على الرابط بتاريخ 2020/01/09، <https://www.jass-iq.otg> ص 10

14. المرجع نفسه، ص 11.
15. كيف تؤثر التكنولوجيا على أدمغتنا؟ بابلو أو شارا بي بي سي bbc مقال متوفر على الرابط <https://www.bbc.com> تاريخ 2022/03/17
16. تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل في منطقة بجاية: سميرة بوشلاح رفيقة بوقرة، مرحلة ما قبل التمدرس أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، السنة الجامعية 2015/2016، ص 43
17. المرجع نفسه، ص 44
18. الأطفال في عصر التكنولوجيا: شيماء جمال محمد وجوانه عبد الإله أحمد مجلة الدراسات المستدامة، المجلد 2 العدد 09 السنة 2020، ص
19. الطفل العربي والثقافة الإلكترونية: زينب سالم أحمد عبد الرحمان، تقديم مصطفى رجبار العلم والإيمان للنشر 16 والتوزيع، ط1، 2015، ص
20. النص الأدبي الرقمي بحث في المفهوم والخصائص: علي صديقي ص 14
21. الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الواسطية): جميل حمداوي مجلة اتحاد كتاب الانترنت المغاربة يوليو 2016، ص 16
22. الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال (دراسة في المنجز النقدي): خديجة باللودمو، ص 108
23. الصورة وواقع الأدب الافتراضي منتدى معمري للعلوم: السيد نجم . متوفر على الرابط <https://maamri-iLm2010.yoo7.com>
24. النص الرقمي وآليات التلقي: كوراي مبروك. مجلة دراسات العدد 02 جامعة بشار، ديسمبر، 2012، ص 25
25. ثقافة الصورة والمشهد في الأدب الرقمي مدونة محمد سناجلة أنموذجاً: صبرينة بوعبد الله أمينة قاموم، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، سبتمبر 2018، ص 22
26. المرجع نفسه، ص 21-22
27. الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال (دراسة المنجز النقدي): خديجة باللودمو، ص 109
28. المرجع نفسه، ص 112
29. الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال (دراسة في المنجز النقدي): خديجة باللودمو، ص 113.
30. الصورة والتواصل التفاعلي في النص الرقمي مجلة التأويل وتحليل الخطاب: ناسية عادل. العدد 01، المجلد 02 ماي 2021، ص 190
31. الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال دراسة في المنجز النقدي: خديجة باللودمو ص 114
32. القصة الرقمية digital story: زينب ياسين محمد ص 2

33. المرجع نفسه، ص 03
34. فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات ادارة الميزانية لدى أطفال الروضة :رباب عبده محمد الشافعي هبة فاروق عبد الروف علي المجلة التربوية، العدد 64 الجزء 02 أوت 2019، ص 11
35. سامح العجومي القصص الرقمية :متوفر على الرابط <https://samehjamil.wordpress.com> بتاريخ 2022/04/19 14:22 على الساعة
36. القصة الرقمية: digital story زينب ياسين محمد ص 08
37. الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال (دراسة في المنجز النقدي) : خديجة باللودمو ص 68
38. الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال (دراسة في المنجز النقدي) : خديجة باللودمو ص 124
39. آفاق النص الأدبي ضمن العولمة: صافية علي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الادب واللغة العربية، جامعة محمد خضير بسكرة 2014\2015 ص165-164
40. بنية القصيدة الرقمية لدى تميم البرغوثي: بن عيسى ريمة، قصائد اليوتيوب أنموذجا، مذكرة ماستر في الادب العربي الحديث والمعاصر، جامعة محمد خضير بسكرة، 2019/2020، ص 11.
41. الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغيير الوسيط، مركز الكتاب الأكاديمي: حافظ محمد عباس الشمري إياذ ابراهيم فليح الباري عمان، الأردن، ط 1، 2013، ص 23
42. معالم النص الإلكتروني الشعر الرقمي الأدب التفاعلي الرواية الرقمية: نعمان عبد السميع متولي .دار العلم والإيمان، ط1، 2016، ص177
43. مدخل إلى الأدب التفاعلي: فاطمة البريكي، ص 75.
44. المرجع نفسه، ص 75
45. المرجع نفسه، ص 77
46. آفاق النص الأدبي ضمن العولمة: صافية علي، ص 183.
47. مدخل إلى الأدب التفاعلي: فاطمة البريكي، ص 99
48. آفاق النص الأدبي ضمن العولمة: صافية علي، ص 190.
- القرآن الكريم
- alquran alkarim
1. سمية بن عبد ربو ، عرض جيل الأترنت على قناة اليوتيوب theatre regional azzedine medjoubi annaba المسرح الجهوي عز الدين مجوبي، عنابة، الجزائر.
- samia bin eabd rabw , earad jil al'antirmit ealaa qanaat alyutyub theatre regional azzedine medjoubi annaba, almasrah aljahawii eiz aldiyn mijubi, eanaabati, aljazayir .
2. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي لسان العرب، ج 2، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، ط1، دت.

- Abin manzur, muhamad bin makram bin ealiin lisan alearabi, j 2, tah: eabd allah eali alkabira, muhamad 'ahmad hasab allah hashim muhamad alshaadhli, dar almaearifi, ta1, dat .
3. الخليل بن أحمد الفراهيدي كتاب العين تح إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي، مؤسسة الهجرة طهران إيران، د.ط، 1409 هـ -3- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004
- Alkhalil bin 'ahmad alfarahidi kitab aleayn tih 'iibrahim alsaamarani wamahdi almakhzumi, muasasat alhijrat tahran 'iiran, du.ta, 1409 ha -3- majmae allughat alearabiati: almuejam alwasit maktabat alshuruq alduwliati, masr, ta4, 2004
4. أحمد أبو اليزيد الرسول، التنمية المتواصلة الأبعاد والمنهج، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية 2007
- ahmad 'abu alyazid arasulu, altanmiat almutawasilat al'abead walmanhaji, maktabat bustan almaerifati, al'iiskandiriati 2007
5. أحمد أمين النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان - ط 4 ، 1967.
- 'ahmad 'amin alnaqd al'adbi, dar alkitaab alearabii, bayrut lubnan - t 4 , 1967 .
6. أحمد زلط ، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي ، دار المعارف ، القاهرة، مصر ، د 1994
- ahmad zalat , 'adab altufulat bayn kamil alkilani wamuhamad alharawii , dar almaearif , alqahirata, misr , d 1994
7. أحمد زلط أدب الطفولة ومفاهيمه الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 4 ، 1997 م. 5- أحمد فضل شبلول، أدباء الانترنت أدباء المستقبل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية (مصر، ط2، دت)
- ahmad zalat 'adab altufulat wamafahimuh alsharikat alearabiat lilnashr waltawzie, alqahirati, t 4 , 1997 mi. 5- 'ahmad fadl shiblul, 'udaba' alaintirnit 'udaba' almustaqbili, dar alwafa' lidunya altibaeat walnashri, al'iiskandaria (masr, ta2, )dat
8. أحمد محمد زيادي وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل.
- 'Ahmad Muhammad Ziadi Wakhran, 'Athar Wasayil Al'ielam Ealaa Altifli .
9. أحمد نجيب أدب الأطفال علم وفن دار الفكر العربي القاهرة، مصر ط 1 1991.
- 'Ahmad Najib 'Adab Al'atfal Ealam Wafanu Dar Alfikr Alearabii Alqahiratu, Misr T 1 1991 .
10. إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب.
- 'iiman albiqaeii, almutaqan fi 'adab al'atfal walshababi .
11. فاطمة البريكي مدخل إلى الأدب التفاعلي المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت المغرب، لبنان، ط1، 2006
- Fatimat albiriki madkhal 'iilaa al'adab altafaeulii almarkaz althaqafia alearabii, aldaar albayda', bayrut almaghriba, lubnan, ta1, 2006

12. يوسف عمر، الأدب الرقمي الموجه للأطفال مقارنة مضمونية ، مجلة مدارات في اللغة والأدب تبسة الجزائر، المجلد 01 ، العدد 04، السنة 2020

13. Yusuf Eumra, al'adab alraqam almuajah lil'atfal muqaranatan madmuniatan , majalat madarat fi allughat wal'adab tabisat aljazayir, almuajalad 01 , aleadad 04, alsanat 2020 في النقد الأدبي الرقمي المعاصر، Hypertext إيمان يونس، مفهوم المصطلح هايبر تكست 2020 مجلة المجمع، مجمع اللغة العربية، الأردن، العدد 06، 2012 'iiman yunus, mafhum almustalah haybar tikist Hypertext fi alnaqd al'adabii alraqmii almueasiri, majalat almujmaei, mujmae allughat alearabiati, al'urduni, aleadad 06, 2012 almaqalat walmawaqie al'iilikitrunia

المقالات والمواقع الإلكترونية:

1. ابراهيم ملحم ثقافة الطفل في عصر الوسائط المتعددة مقال متوفر على الرابط بتاريخ 2016/09/03، على الساعة

Abraham milhim thaqafat altifl fi easr alwasayit almutaeaidat maqal mutawafir ealaa alraabit bitarikh 2016/09/03, ealaa alsaaea

2. الشيخ عبد الله بن حمود الفريخ، شبكة الألوكة، المستهلة من إبهاج المسلم بشرح صحيح مسلم بتاريخ 28/05/2022، على ، [www.aluka.com](http://www.aluka.com) كتاب الإيمان) مقال متوفر على الساعة

Alshaykh eabd allh bin hamuwd alfarih, shabakat al'ulukati, almustahilat min 'iibhaj almuslim bisharh sahih muslim bitarikh 2022/05/28, ealaa , [www.aluka.com](http://www.aluka.com) kitab al'iiman) maqal mutawafir ealaa alsaaea

3. فاطمة باخشوين تطبيقات تجعل طفلك متعدد اللغات، مجلة سيدتي، 2017، مقال متوفر على

[www.sayidaty.net](http://www.sayidaty.net) الرابط

fatimat bakhshiwin tatbiqat tajeal tiflak mutaeaidid allughati, majalat sidti, 2017, maqal mutawafir ealaa [www.sayidaty.net](http://www.sayidaty.net) alraabit 4. ma dilalat kalimat antarnit mawqie siul Soyoul mutawafir ealaa alraabit : [com.soyoul.www://https](http://com.soyoul.www://https)

4. ما دلالة كلمة انترنت موقع سيول Soyoul متوفر على الرابط [com.soyoul.www://https](http://com.soyoul.www://https) :

Hudaa bueatit aljayihat milad almasrah alraqamii fi aljazayir, maqal mutawafir ealaa alraabit [www.echaab.dz](http://www.echaab.dz) bitarikh althulatha' 31 may 2022 , ealaa alsaaeat 19:19

5. هدى بوعطيط الحائجة ميلاد المسرح الرقمي في الجزائر، مقال متوفر على الرابط

[www.echaab.dz](http://www.echaab.dz) بتاريخ الثلاثاء 31 ماي 2022 ، على الساعة 19:19

6. السيد نجم الصورة وواقع الأدب الافتراضي منتدى معمري للعلوم متوفر على

الرابط <https://maamri-ilm2010.com>



7. بابلو أوشارا، كيف تؤثر التكنولوجيا على أدمغتنا بي بي سي BBC مقال متوفر على الرابط <https://www.bbc.com>  
alsayid najm alsuwrat wawaqie al'adab al'iiftiradii muntadaa mueamariun  
lileulum mutawafir ealaa <https://maamri-ilm2010.com> .alraabit
8. السيد نجم التقنية الرقمية ودورها في أدب الطفل مجلة الحسرة الثقافية، متوفر على الرابط <https://aljasra.com>  
bablu 'uwshara, kayf tuathir altiknulujiya ealaa 'admighatina bi bi si BBC maqal  
mutawafir ealaa alraabit <https://www.bbc.com>
9. جميل حمداوي أنواع السينوغرافيا المسرحي، مقال متوفر على الرابط: <https://www.diwanaiarab.com>
10. alsayid najm altiqliyat alraqamiyat wadawruha fi 'adab altifl majalat aljasrat  
althaqafiati, mutawafir ealaa alraabit <https://aljasra.com>
11. حافظ ابراهيم عالم الأدب مقال متوفر على الرابط بتاريخ 2022/05/29، على <https://adabworld.com> 17:35 الساعة  
jamil hamdawi 'anwae alsynughrafya almasrahi, maqal mutawafir ealaa alraabiti:  
<https://www.diwanaiarab.com> 10. hafiz abraham ealim al'adab maqal mutawafir  
ealaa alraabit bitarikh 29/05/2022, ealaa <https://adabworld.com> 17:35